



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

ط/د: عبد السلام الأشهب/ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة الوادي –
lachheb-abdessalam@univ-eloued.dz

1. ملخص الدراسة

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من بين المواضيع الهامة التي عولجت بشكل ملفت في علم الاجتماع التربوية وقد تعددت المداخل النظرية و الدراسات السابقة التي حددت مكونات التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالمتغيرات السوسيو تربوية .
وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه محاولة الكشف عن العلاقة بين الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية كمتغير تابع، وانطلاقا من ذلك حاولنا دراسة متغير الفيس بوك تشخيصا واقعيا.
الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - التنشئة الاجتماعية.

2. تقديم موضوع البحث:

• الإشكالية

إن الفرد يولد كائنًا بيولوجيا ويعتمد على صفاته وقدراته البيولوجية ولكنه منذ ولادته يحتك بالآخرين ويكتسب بالتدريج خصائصه الاجتماعية من خلال ذلك الاحتكاك أو التفاعل مع عاداتهم وسلوكهم وطرق حياتهم ، وتسمى هذه النقلة من كائن بيولوجي إلى كائن بيو اجتماعي ، وعملية التنشئة الاجتماعية أو عملية إدخال الفرد إلى الجماعة هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع ليصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه، وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لان الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وادوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة. ومن هذا المنطلق نرى أن العالم الاجتماعي إميل دوركايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية وذلك في صياغ وصفه للعملية التربوية وهي الوضعية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته ألاجتماعية "البيولوجية" إلى حالته الاجتماعية الثقافية، أما بالنسبة لتالكوت بارسونز فقد علق على التنشئة الاجتماعية واعتبرها كالتعليم عملية تستمر مدى الحياة وتكون على أشدها عندما ينظر إليها فيما يتعلق

بالطفل، كما نجد النظرية الماركسية تنظر إلى التنشئة الاجتماعية أنها تتم في مجتمع مقسم طبقيا . وتعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات احد المتغيرات الهامة التي تساهم بشكل أو بآخر في عملية التنشئة الاجتماعية، هذا وان مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا من أهم المواقع التي ساهمت بشكل كبير في تطور الإعلام الاجتماعي . إن إقبال المراهقين على استخدام الفيس بوك أصبح أمرا محتوما فهم يعيشون في بيئة تحيط بها جميع وسائل التكنولوجيا مما يطرح تساؤلات عدة حول تأثير ذلك عليهم، وما الذي سيحدث لخصوصياتهم وهوياتهم وشخصياتهم نتيجة هذا الاستخدام ، خاصة وان الانترنت حلت في كل بيت جزائري . وتأسيسا على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ، وقد وقع اختيارنا على متوسطة حريز التجاني، وهي تدرج تحت وصاية مديرية التربية لولاية الوادي ووزارة التربية الوطنية الكائن مقرها في بلدية ورماس . وفي هذا السياق نطرح التساؤل العام للدراسة. هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا والتنشئة الاجتماعية؟

• أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير الفيس بوك لدى تلاميذ مرحلة المتوسط على تنشئتهم الاجتماعية .
 - الكشف عن العلاقة بين الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية .
 - التحقق من صحة الفرضيات من عدمها .
 - الحداثة التي يتصف بها هذا الموضوع .
- كما تظهر أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح ، واتسع نطاق تأثيرها المباشر في تنشئة التلاميذ واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي . ونظرا لانتشار ظاهرة استخدام موقع الفيس بوك في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة، فقد قام هذا البحث للتعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية .

• مفاهيم الدراسة:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل وإقامة العلاقات، التعارف، بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن

للمستعمل أن ينشئ صفحته الخاصة عبرها، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة ويكتب فيها ما يريد وينشر تسجيلات الفيديو الخاصة به. كما أنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات.

- **الفيس بوك:** يعرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

- **التنشئة الاجتماعية:** ينظر الفلاسفة للتنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تحويل الإنسان الفرد إلى كائن اجتماعي في مسار النشوء النوعي البيولوجي، بينما يرى علماء الاجتماع أنها عملية يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية، ويركز علماء النفس على الجوانب النفسية والقابليات الأساسية للتعلم عند الأطفال والناشئة التي تمكنهم من تشرب القيم والمعايير الثقافية القائمة في المجتمع ، وعلى خلاف ذلك ينظر التربويون إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها العمليات التي تهئ الأجيال الجديدة للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة الاجتماعية .

• التعاريف الإجرائية:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي تطبيقات تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض على المواقع، بحيث يمكن للمستخدمين من خلال هذه المواقع العمل على مشاركة الروابط التي تحتوي على محتوى معين، ومشاركة الصور ، ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها من قبل مستخدمين آخرين.

- **الفيس بوك :** هو أحد المواقع الاجتماعية المتخصصة في بناء العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات بالإضافة إلى اعتباره كوسيلة لتبادل الأفكار والآراء .

- **التنشئة الاجتماعية:** هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن بيو اجتماعي من خلال البعد الاجتماعي(وهو تعليم الأفراد تراث المجتمع الذي ينشؤون فيه والذي يميزهم عن غيرهم من أفراد مجتمعات أخرى) والبعد الثقافي(وهو اكتساب الفرد معايير واتجاهات تناسب دوره الاجتماعي وهذه عملية ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية) والبعد التربوي(عملية تؤدي إلى تزويد الطفل بمجموعة من المعارف والأفكار في المجال التربوي) .

• الاجراءات المنهجية:

- **المنهج:** وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه المشوخي تعريفا شاملا فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفييا أو كمييا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

- **العينة:** عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما تتضمن أفرادا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة، ولا تتعامل مع أولئك الذين لا تنطبق عليهم تلك المعايير. كما يتم اختيار الحالات المدروسة على أساس غناها بالمعلومات أي أنها تقدم دلائل مفيدة عن الظاهرة موضوع الدراسة وبالتالي يكون اختيار العينة غرضه الوصول إلى فهم الظاهرة بعمق وليس الغرض التعميم الإمبريقي من العينة إلى المجتمع الأصلي.

- **أدوات جمع البيانات:** وتماشيا مع موضوع بحثنا فقد تم اختيار أداة الإستبيان لجمع البيانات، إذ يعتبر هذا الأخير من أنسب الوسائل المستعملة و أكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث، ويعرف الإستبيان على أنه " وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث، وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة. أي أن الباحث بتوجيهه لأسئلة إلى المبحوثين ينتظر منهم أن يجيبوا عن مسائل حددها هو على أساس ما يريد الوصول إليه في دراسته تلك

• خلاصة النتائج

وبعد الدراسة الميدانية وعرض محتوى الجداول الإحصائية حسب ما جاء في كل محور وتحليل وتفسير البيانات، نحاول في ما يلي عرض النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ولقد جاءت كالتالي:

- أن الفيس بوك يسهل في التعامل مع الآخرين.
- يساعد الفيس بوك في اختيار جماعة الرفاق .
- يساعد الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع.
- الفيس بوك يكسب التلاميذ مركزا اجتماعيا.
- يساعد الفيس بوك التلاميذ على المطالعة.
- يتفاعل التلاميذ مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك ،وكذا مشاركة المنشورات الثقافية.
- الفيس بوك يغير من بعض السلوكات السلبية التي يرتكبها التلاميذ-

- للفيس بوك دور في تنمية شخصية التلاميذ.

- يدافع التلاميذ عن القضايا التربوية من خلال استخدام الفيس بوك.

إذاً إن النتائج العامة المتحصل عليها تدل على أنه توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية ، وعلى ضوء تحقق الفرضيات الجزئية كما بيناه من قبل نستطيع أن نؤكد صدق الفرضية العامة وهي توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً والتنشئة الاجتماعية.

المراجع المعتمدة في الورقة البحثية:

- 1- إبراهيم. بعزیز. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
- 2- احمد عمر، الهمشري . التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع . 2003.
- 3- أنجرس، موریس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية . ترجمة كمال بوشرف وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر.
- 4- بشیر، صابح الراشدي. مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000 .
- 5- جلال، غربول السناد . علم الاجتماع التربوي. ط1. جامعة دمشق، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- 6- حسام الدين ،فياض . مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية . الجزائر: حقوق النشر محفوظة للمؤلف.
- 7- خالد ، سليم . ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية . قطر: دار المتنبى للنشر والتوزيع ، 2005.
- 8- سرحان ،منیر مرسى. في اجتماعيات التربية . بيروت: دار النهضة العربية ، 1981 .
- 9- سعيد، سبعون. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع . ط2. الجزائر: دار القصة، 2012.
- 10- عباس، مصطفى صادق . الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات . ط1. عمان: دار الشروق للنشر .
- 11- عبد الرحمان ،العيسوي . سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية . الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 1985.
- 12- عبد الله، شمت المجيدل وعلي اسعد وطفة . دراسات في سوسيولوجيا التربية. ط1. جامعة دمشق ،سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.